

تعريف علم البستنة

نبذة تاريخية عن البستنة وهندسة الحدائق

علم البستنة Horticulture Science

هو ذلك الفرع من فروع الزراعة Agriculture و كلمة علم البستنة مشتقة من كلمتين لاتينيتين هما Hortus وتعني الحديقة و Colere وتعني زراعة الذي يتعلق بزراعة النباتات بصورة مكثفة لاستخدامها مباشرة من قبل الانسان او لاغراض طبية او جمالية حيث يتعامل علم البستنة مع عدد هائل من النباتات التي تشمل اشجار الفاكهه و نباتات الخضر ونباتات واشجار الزينة و النباتات الطبية . وبشكل عام فأن البستنة تضم محاصيل ذات قيمة و منفعة و يتطلب انتاجها رأس مال عال و عمل كثير و مهارة فنية اثناء انتاجها و تعبئتها و خزنها و لكونها محاصيل تحتوي نسبة عالية من الماء في مكوناتها.

تقسيم فروع البستنة :-

ان علم البستنة هو العلم الذي يتعلق بالزراعة الكثيفة لنباتات معينة تستخدم كغذاء للانسان او لاغراض طبية او لاغراض جمالية .

ويتضمن علم البستنة عدة فروع رئيسية يبحث كل منها في موضوعات خاصة اهمها:

- 1- علم الفاكهة Pomology : يهتم هذا العلم في زراعة اشجار الفاكهة و طرائق تكاثرها و العناية بها من حيث الري و التسميد و التقليم و مقاومة الافات و انتاج اصناف جديدة ذات المحصول الوفير واعداد الثمار للتسويق و التخزين و هو يعتبر من اهم الفروع من الناحية الاقتصادية .
- 2- علم الخضروات Olericulture : يهتم بزراعة الخضروات على اختلاف انواعها و اعدادها للتسويق.
- 3- علم الازهار و نباتات الزينة Floricultureal plants : يهتم بزراعة نباتات الزينة سواء تزرع لجمال ازهارها او اوراقها.
- 4- زراعة النباتات الطبية و العطرية Medicinal and aromatic herbs : يهتم بزراعة النباتات ذات التأثير العلاجي و الدوائي.

5- تخطيط و تنسيق الحدائق Lands Scape design : ويشمل تصميم الحدائق و زراعة المسطحات الخضراء.

6- المشاتل Nursery clture : يختص بتكثير و تربية النباتات البستانية سواء كانت اشجار فاكهة او نباتات زينة او خضر.

نبذة تاريخية عن بساتين العراق:

من الممكن ان نبين بالتقريب ظهور البساتين في العراق منذ استيطان الانسان في وادي الرافدين الاسفل الذي يرجع زمنه الى نهاية الالف الخامس قبل الميلاد, و يؤيد ذلك ظهور العلامة المسمارية التي يكتب بها اسم البستان قد وجدت عند بداية ظهور الكتابة المسمارية في حدود 3700 سنة ق . م. و نخلة التمر هي اقدم شجرة غرسها الانسان في جنوب العراق. كذلك ازدهرت زراعة اشجار الفاكهة في العصر العباسي في العراق, ومن البساتين المشهورة هو بستان ابي جعفر المنصور ببغداد وبستان موسى الهادي ببغداد, كما انشأ المعتصم في الجانب الغربي من دجلة البساتين و دار الشجرة في بغداد.

و يرجع تأسيس اول دائرة زراعية في تاريخ العراق الحديث 1917 م وكان يطلق عليها اسم دائرة و أخذت في التوسع فأنشئت حقولا في كل من البصرة , الناصرية, الحلة, العمارة , الكوت , بغداد, الكاظمية, بعقوبة, خانقين الموصل ثم تأسست مديرية الزراعة في العراق سنة 1921 , ومن شعبها حقل الرستمية على نهر ديالى قرب بغداد.

وفي اوائل شهر ايلول 1934م تشكلت شعبة البساتين في حقل الرستمية لغرض النهوض بأعمال البستنة ثم نقلت عام 1935م الى الزعفرانية الحالية, و كان هذا اول تأسيس لمحطة تجريبية للبستنة وتكثير نباتاتها.

و هناك محطات لانتاج شتلات المحاصيل البستانية في العراق عن وزارة الزراعة و الاصلاح الزراعي (مديرية البستنة العامة) 1976/1977 وفيما يلي البعض منها:-

1- اسكي موصل

2- الصويرة

3- بعقوبة

4- الزعفرانية

5- سرجنار

6- البصرة

7- سفوان

8- اللطيفية

9- بابل